تحليل محتوى كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب) في الجمهورية العربية السورية في ضوء مهارات الاستماع والتحدث المتوفرة فيه

نسرين علي زيد*

(الايداع:24 تشرين الثاني 2021،القبول:22 آذار 2022)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات الاستماع والتحدث التي ينبغي توفرها في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)، وتحليل الكتاب وفق المعيار الذي بنته الباحثة؛ لمعرفة درجة توفرها في الكتاب. ولتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة البحث التي هي عبارة عن معيار تحليل الكتاب وقد تضمنت مهارات الاستماع والتحدث.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: – عدم توفر مهارات الاستماع في الكتاب حيث لم ترد في الكتاب، سواء من خلال تدريبات متضمنة في دروس أخرى.– قلة توفر معظم مهارات التحدث؛ حيث لم ترد في الكتاب، سواء من خلال تدريبات متضمنة في دروس أخرى، أو من خلال إفراد دروس خاصة بمهارة التحدث؛ – وتحقق باقي مهارات التحدث بنسب ضعيفة جداً.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، مهارات الاستماع، مهارات التحدث، المنهاج (ب).

*مدرس متفرغ، كلية التربية جامعة حماه.

Content Analysis of the Book of "Arabic Is My Language " , third level , B curriculum in Syrian Arab Republic concerning Listening and Speaking Skill available in it

Dr.Nesreen Ali Zed*

(Received:24 November 2021 ,Accepted:22 March 2022)

Abstract:

Content Analysis of the Book of "Arabic Is My Language " , third level , B curriculum in Syrian Arab Republic concerning Listening and Speaking Skill available in it . Al-Fella (B) The book's deception according to the standard built by the researcher , knowledge, the degree of its availability in the book, to achieve these goals, and then follow the descriptive analytical approach, using the research tool, which is a standard for analyzing the book, which strengthened listening and speaking skills. The research reached the following results: the lack of mastery of listening skills in the book, as they were not mentioned in the book, whether through exercises included in other lessons, and the achievement of most of the speaking skills; Where they were not mentioned in the book intentionally through exercises included in other lessons or through individuals special lessons for speaking skill, and the rest of the speaking skills.

keywords: content analysis, listening skills, speaking skills, curriculum (b).

*Full-time teacher at the Faculty of Education – Hama university.

د- مقدمة البحث:

أثرت الأزمة التي تمر بها سورية بشكل مباشر في التعليم وبشكل خاص تعليم الأطفال، إذ خسر الكثير من الطلاب والمعلمين حياتهم، وتهدمت المدارس بشكل كلي أو جزئي، وهذا أدى إلى حرمان التلاميذ حقهم في التعليم، وتأخرهم دراسياً. وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التربوية، والعمل بمسؤولية من أجل نشر الوعي والتعليم في صفوف الجميع من أبناء الوطن، قامت وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسف بتخصيص مناهج للمتعلمين المتضررين من الحرب، وهي مناهج وطنية للفئة "ب" لتدريس عامين دراسيين بعام واحد، وتستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8–15) سنة، ولم يسبق لهم الالتحاق بالمدارس (ما زالوا أميين)، أو الأطفال المتسربين من المدارس لمدة عام دراسي واحد على الأقل.

وفي ظل المفهوم الحديث للمنهاج يعد الكتاب أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب، فضلاً عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فقد أولاه المسؤولون في مجال التعليم اهتماماً خاصاً ليكون أداة فاعلة في عمليتي التعليم والتعلم، "ولعل من أبرز أساليب الاهتمام بالكتاب المدرسي أسلوب تحليل محتواه، والذي يقصد به دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه، بناء على معيار محدد ومعرفة مدى صلاحيته وجودته ومناسبته لحاجات الطلاب والمجتمع المحلي" (العدوي، 2009، 3).

وإذا كانت عملية تحليل الكتب المدرسية بشكل عام ضرورة ومهمة، فإنّ أهمية تحليل محتوى كتب اللغة العربية تزداد، نظراً لدور اللغة العربية العظيم في حياة الفرد والمجتمع ، ولا سيما مهارات الاتصال الشفوي (الاستماع والتحدث)، فهي من أهم وسائل الاتصال الإنساني وأوسعها انتشاراً، وهي تمتد إلى كل مجالات الحياة البشرية، وتصلح للمتعلم والأمي، فكل الناس يتواصلون عن طريق الأصوات الكلامية.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت تحليل مضمون كتب اللغة العربية: لبيان درجة توفر مهارات اللغة العربية فيها؛ ومن هذه الدراسات ما ركزت على المهارات (الاستماع والتحدث)، وهذا يدل على أهمية تمكن التلاميذ من هذه المهارات.

مما سبق يتضح لنا أهمية إجراء دراسة تبيّن مدى توفر مهارات الاستماع والتحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى (ب)؛ نظراً لأهمية منهاج الفئة (ب) ؛ حيث يهدف إلى مساعدة التلاميذ على تعويض مافاتهم من دروس تعليمية، أو سد بعض الثغرات فيه، حتى يتمكنوا من اللحاق بزملائهم.

2–مشكلة البحث:

طرأت على مناهج اللغة العربية جملة من التغييرات والتعديلات مرات عديدة، ومع هذه الجهود المبذولة التي لا يمكن التقليل من شأنها، وعلى الرغم من تأكيد المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية السورية في وثيقة المعايير الوطنية المطورة لمناهج التعليم ما قبل الجامعي فيما يخص "أهداف تعليم اللغة العربية على إكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة "(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2016 ،8)؛ إلا أنّ إعداد مناهج فئة (ب) ربما لم يعط الاهتمام الكافي لمهارات الاستماع والتحدث. وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات التحليلية لهذه الكتب.

ومن خلال اطلاع الباحثة على كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)، وتحليل وحدة دراسية فيه، ومن خلال مقابلة العديد من الموجهين التربويين ومعلمي مناهج الفئة (ب)، تبيّن ضعف التركيز على مهارات التحدث والاستماع، ويعود ذلك إلى: قلة توفر هذه المهارات في الكتاب فالكتاب يشتمل على كتابين لصفين دراسيين مما يسبب اختصار الكثير من المهارات، أو ربما عدم الاهتمام بتدريسها والتركيز على مهارات أخرى، حيث أنّ فلسفة منهاج ب تؤكد على القراءة والكتابة للتعويض على حساب الاستماع والتحدث، وهذا إن كان غير سليم تماماً فإنه مبرر، إلا أنه قد ينعكس سلباً على مخرجات العملية، وعلى المجتمع بشكل عام؛ "فمنهاج اللغة العربيّة ليس منهاجاً تعليمياً فحسب، بل هو مصدر من مصادر

تكوين الفكر لدى المتعلّم، ووظيفيّة اللغة تتلخّص في فاعليّتها ودورها الرئيس في التواصل، ثمّ في الكشف عن الإبداع الفكريّ لحامل هذه اللغة"(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2016,8).

وكما جاء في توصيات مؤتمر لندن(2016)حول الأنظمة وسياسات التعليم الوطنية في سورية أنه واحدة من بين أربع مدارس في سورية إما تضررت، أو تدمرت، مما أدى إلى تطوير طرائق تعلم بديلة متمثلة ببرنامج التعلم المسرع "المنهاج ب" للأطفال الذين انقطعوا عن الدراسة لسنوات، والأطفال الذين هم خارج المدرسة، بما ينسجم مع سياسة التعليم الوطنية في التعليم السوري.

وبما أنَ مناهج الفئة (ب) جديدة ولا توجد بعد دراسات كثيرة تناولتها؛ واستمراراً للجهود المبذولة من أجل تطوير وتحديث مناهج اللّغة العربيّة؛ فإنَ الدّراسة الحاليّة ستقوم بتحليل كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)، وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدّراسة في السؤال الآتي:

ما درجة توفر مهارات الاستماع والتحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)؟

وعنه يتفرع السؤالين الآتيين:

د- ما مهارات الاستماع والتحدث التي ينبغي توفرها في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)؟

2- ما درجة توفر مهارات الاستماع والتحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)؟

د- أهمية البحث:

1-أهمية مهارات الاستماع والتحدث: فتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ، سوف يؤدي إلى حسن استقبال المعارف والخبرات المختلفة في المواد الدراسية، والتحدّث بطلاقة، وعن طريقهما ينطلق في اكتساب مهارات القراءة والكتابة.

2- النّتائج التي يمكن أن يسفر عنها البحث من حيث:

2-1- بيان مدى التزام مؤلفي المناهج بالمعايير الوطنية، وتضمين الكتاب مهارات الاستماع والتحدث.

2-2- الكشف للمسؤولين والقائمين على عملية تطوير المناهج عن نواحي القصور في بعض جوانب المقرّر مما يشكل لهم تغذية راجعة لتلافي هذه الجوانب السلبية سعياً نحو تطويرها وتحسين نوعيتها، وعن نواحي القوة في محتوى الكتاب مما يساعد على تعزيزها وتدعيمها.

2-3- قد تفتح الدراسة الحاليّة الطّريق أمام بحوث ودراسات أخرى تتناول كتب اللّغة العربيّة في الصّفوف والمراحل الأخرى، وتركز على أهمية توفر مهارات الاستماع والتحدث في الكتب.

د- أهداف البحث:

د- تحديد مهارات الاستماع والتحدث التي ينبغي توفرها في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب).

2- تعرف درجة توفر مهارات الاستماع والتحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب).

د- **حدود البحث:**

الحدود العلمية: مهارات الاستماع والتحدث المتضمنة في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)، نظراً لأهميته في تهيئة الأطفال المتسربين للعودة إلى صفوفهم الأساسية ومتابعة الدراسة مع أقرانهم.

6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-منهاج الفئة "ب": منهاج وطني وضعته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ويمثل برنامج التقوية والتسريع في التعليم البديل، إذ يتم تدريس عامين دراسيين بعام دراسي واحد، ويستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8-15)سنة ولم يسبق لهم الالتحاق في المدارس (لا زالوا أميين)،أو الأطفال المتسربين لمدة عام على الأقل. إذ يُقبل هؤلاء الأطفال في

شعب خاصة ملحقة بمدارس نظامية للتعليم الأساسي وفق سويتهم التعلمية. ويطبق عليهم هذا المنهاج وفق خطة درسية وضعت من قبل وزارة التربية تتيح لهم تجاوز الصفوف (1–8) وفق أربعة مستويات (وزارة التربية،2016، 34).

– **المهارة :** قدرة أو أداء أو نشاط"، يتطّلب خصائص وشروط معينة تميزه من غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة ، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودّقة واتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة؛ من خلال التدريب والمران والممارسة(البصيص،2011 ،19).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استخدام تلاميذ المستوى الثالث من منهاج فئة (ب) لمهارات الاستماع والتّحدث في المواقف المختلفة.

– **الاستماع** هو: " فنّ لغوي يشتمل على عمليات معقّدة، وليس مجرّد عملية سماع، لأنّه عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصّاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقّاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولاتها، وإدراك الرسالة المتضمّنة في هذه الرموز، عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع ومعارفه وقيمه، ومحاولة تحليل مضمون الرسالة وتفسيرها وتقويمها والحكم عليها، في ضوء المعايير الموضوعة المناسبة لدى المستمع (الأعسر،2001، ص29).

وهو: "مهارة معقدة يعطي فيها الشّخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته، وسكناته" (الجفري ،2007، 125).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من مهارات الاستماع اللازمة لتلميذ المستوى الثالث من الفئة ب (يطبق المتعلم آداب الاستماع والإنصات، يثري المتعلم حصيلته اللغويّة، يعبّر عن فهمه النّص المسموع فهماً مجملا، يعبّر عن فهمه النّص المسموع فهماً تفصيلياً، يتذوّق المسموع، يتمثّل المبادئ والقيم المتضمّنة في النّصّ، المسموع في مواقف حياتيّة)، وتقاس بالدرجة التي تظهر بالدرجة درجة توافرها في محتوى الكتاب على معيار تحليل المحتوى المعد لهذا الغرض.

– مهارة التّحـــدث (التّعبير الشّفهي)

فقد عرفه محمود كامل النّاقة(2002، 601) بأنه: "فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء والرّؤى، والحقائق والمبادئ والمفاهيم والنّظريات من شخص إلى آخر، بحيث يقع كلّ هذا من المستمع موقع القبول والتّفاعل".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من مهارات التحدث اللازمة لتلميذ المستوى الثالث من الفئة ب (يطبّق مبادئ الحديث والحوار، يستعمل مكتسباته اللغوية والمعجمية للتعبير، عن مشاعره وأفكاره موظّفاً ما تعلمه من قواعد اللغة، يعرض فكره بطريقة منظمة للتعبير عن ذاته مستعملاً المعينات والتقنيات الحديثة، يستعمل الصوت والتعبير الجسدي في التواصل للدلالة على مضمون الحديث، يقوّم أداءه في ضوء الجانبين المعرفي والمهاري وفق مؤشرات محدّدة) وتقاس بالدرجة التي تظهر بالدرجة درجة توافرها في محتوى الكتاب على معيار تحليل المحتوى المعد لهذا الغرض.

يطبّق مبادئ الحديث والحوار، يستعمل مكتسباته اللغوية والمعجمية للتعبير، عن مشاعره وأفكاره موظّفاً ما تعلمه من قواعد اللغة، يعرض فكره بطريقة منظمة للتعبير عن ذاته مستعملاً المعينات والتقنيات الحديثة، يستعمل الصوت والتعبير الجسدي في التواصل للدلالة على مضمون الحديث، يقوّم أداءه في ضوء الجانبين المعرفي والمهاري وفق مؤشرات محدّدة.

–كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب): هو كتاب مدرسي صدر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لأول مرو عام 2015– 2016، ويتألف من عشرين درساً موزعاً على (133) صفحة، ويحتوي على مهارات اللغة العربية ومعارفها، وهو مخصص لتدريس تلاميذ المستوى الثالث من منهاج فئة (ب)، ويعادل الصفين الخامس والسادس الأساسيين.

8– منهج البحث وأداته:

– **منهج البحث:** استخدمت الباحثة **المنهج الوصفيّ التّحليليّ:** الذي يعدّ" طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها("المحمودي،2012، 54).

–**أداة البحث: استمارة تحليل الكتاب:** من خلال العودة إلى معايير سابقة، وللمعايير الوطنية التي تمثل الأساس الذي بنيت في ضوئه استمارة تحليل المحتوى؛ للاستفادة منها في بناء معيار جديد يناسب طبيعة الدراسة الحالية لمعرفة مدى توفر مهارات الاستماع والتحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب).

9–مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الأصلي للدراسة كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)؛ أما عينة البحث فهي عينة مقصودة يمثلها محتوى الكتاب المذكور.

10– إجراءات البحث:

د– بناء معيار تحليل الكتاب، وعرضه على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحيته لتطبيق الدراسة.

2–بناء استمارة تحليل الكتاب، التي تتضمن: التسلسل، فئة التحليل، وحدة التحليل، الصفحة، المؤشر، التكرار، النسبة المئوية. حيث شملت فئة التحليل: "المهارة"، ووحدة التحليل: العنوان، الجملة، السؤال، التدريب، المثال، التذكرة، النشاط.

التسلسل	فئة التحليل	وحدة التحليل	الصفحة	المؤشر	التكرار	النسبة المئوية

3–تحليل محتوى المنهاج في ضوء المعيار المصمم.

4–التحليل الإحصائي وتفسير النتائج.

–الدراسات السابقة:

1– Hui &lau (2006) تعليم الدراما: لمسة من الإبداع العقل والتواصل – القدرة التعبيرية للمدرسة الابتدائية مهارات الأطفال في التفكير والإبداع في هونغ كونغ

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير الشفوي لطلبة الصفين الأول والرابع، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وأداة بحث تصميم أنشطة ومقياس اختبارات، وتكونت عينتها من (126) طالباً وطالبة وزعوا عشوائيا في مجموعتين: تجريبية درست أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية، وضابطة درست أنشطة صفية بالطريقة الاعتيادية، وبعد المقارنات البعدية للاختبارات والتحليلات الإحصائية، كشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية، وطلاقة التفكير لصالح المجموعة التجريبية ولكلا الجنسين.

2–العمارنة (2015): المهارات اللغوية في كتب لغتي ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

وهدفت الدراسة إلي تعرف المهارات اللغوية وأوزانها النسبية في كتب القراءة المطورة وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى بقصد تحديد ذلك، شملت عينة الدراسة جميع كتب القراءة لصفوف المرحلة الابتدائية كتاب الطالب فقط، أما أداة الدراسة كانت عبارة عن بطاقة تحليل محتوى التدريبات اللغوية وذلك لتحديد نوع المهارة اللغوية المستهدفة (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)، ولكشف جوانب الاهتمام والقصور بالمهارات اللغوية في تلك الكتب. وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً بين أوزان المهارات الكمية والنسبية في تلك الكتب إضافة إلى أن توزيعها كان عشوائياً، وفى ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

3–مدكور، محمد، مبارك (2016): مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدى توافرها لديهم

هدف البحث إلى تسليط الضوء على مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدي توافرها لديهم. استخدم البحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي. وتكونت مجموعة البحث من مجموعة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي من مدارس إدارة غرب القاهرة التعليمية؛ مدرسة النصر مجموعة ضابطة، ومدرسة صدق الوفاء مجموعة تجريبية. كما تمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات الأداء اللغوي الشفوي، واختبار الأداء اللغوي الشفوي، وبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي الشفوي. وطبقت أدوات البحث قبلياً وبعدياً ًعلى مجموعة البحث. وأسفرت نتائج البحث عن وجود ضعف تلاميذ مجموعتي البحث في مهارات الأداء اللغوي الشفوي مجتمعة، وفي مهارات الاستماع، وفي مهارات الكلام، وفي مهارات التحدث.

4–الدوسري (2018): تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلا في أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل كتب اللغة الإنجليزية المطورة المقررة على الصف السادس الابتدائي، بجزأيه الفصل الدراسي الأول والثاني لكتابي (الطالب والتمارين)، وأعدت الباحثة لهذا الغرض أداة تحليل محتوى في ضوء مهارات التواصل الشفهي، وقد تضمنت (٥٢) مؤشراً توزعت على تسعة مجالات رئيسة هي: خمس مجالات ضمن مهارة الاستماع (التمييز السمعي، التصنيف، استخلاص الفكرة الرئيسة، التفكير الاستنتاجي، تقويم المحتوى)، وأربع مجالات ضمن مهارة التحدث وهي: (نطق الأصوات والكلمات والجمل، اختيار محتوى الحديث وتنظيمه، استخدام أنماط متنوعة من التواصل الشفوي، إبداء الرأي)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: – مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) بوجه عام متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي، ومهارات الاستماع متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى الكتاب، ومهارات التحدث متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى الكتاب، وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

5–دراسة شلب الشام(2018): "تقويم محتوى مناهج الفئة"ب" للتعليم الأساسي استناداً إلى مفاهيم حماية الطفل في الجمهورية العربية السورية". هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توفر مفاهيم حماية الطفل في محتوى المستويين الأول والثاني من منهاج الفئة"ب" للتعليم الأساسي، ومن ثم تصميم وحدات دراسية تتضمن بعض المفاهيم التي تمكن الأطفال من حماية أنفسهم من الإساءة والإهمال، تكونت عينة الدراسة من محتوى مقرري العربية لغتي والعلوم في المستويين الأول والثاني من منهاج الفئة"ب"، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت لذلك أدوات بحث هي: قائمة بمفاهيم حماية الطفل التي ينبغي توفرها في منهاج الفئة"ب" للتعليم الأساسي، واستمارة تحليل المحتوى، وبعد الوصول إلى نتائج التحليل تم تصميم الوحدات المقترحة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المجال الذي حصل على أعلى نسبة تكرارات مقارنة بمجالات حماية الطفل هو مجال حماية الطفل من الإهمال الجسمي، كذلك غياب مفاهيم حماية الطفل من الإساءات بأنواعها الجنسية والنفسية والجسمية بشكل شبه كامل عن محتوى مقررات عينة الدراسة.

6–دراسة عبد الكريم (2020): تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية

هدف البحث إلى تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) ، ولتحقيق الهدف تم إعداد معيار خاص يتكون من (12) عنصراً لمهارة (الاستماع)، و(12) عنصراً لمهارة (التحدث)، و(12) عنصراً لمهارة القراءة، و(12) عنصراً لمهارة الكتابة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت طريقة تحليل المحتوى باستخدام (وحدة الفكرة والجملة)، وتضمنت عينة البحث كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكافة أجزائها،

ومن أهم نتائجها: توزعت مهارات اللغة العربية بشكل متناسب في عينة كتب اللغة العربية، حيث حصلت مهارة الكتابة المرتبة الأولى بين المهارات، وتلتها مهارة الاستماع، ثم التحدث والقراءة، أما على مستوى الصفوف، فكان الصف الثاني هو بالمرتبة الأولى بين الصفوف، ثم جاء الصف الثالث بالمرتبة الثانية، والصف الأول بالمرتبة الثالثة، وأوصت الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين، وتعزيز دور مشرفي اللغة العربية في تقويم أداء المدرسين لتطوير مهارات اللغة العربية للطلبة.

7- الزيود (2021): تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وتألفت العينة من (131) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب في محافظة العاصمة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، متمثلاً في تصميم أداة الدراسة(الاستبانة) والتي بلغ عدد فقراتها (15) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها .وبينت النتائج أن التقديرات التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التقديرات التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي في تحليل محتوى منهاج اللغة العربية. فيما يختلف عن الدراسات السابقة في العينة المستخدمة، حيث تم التحقق من توفر مهارات الاستماع والتحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب). وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم أداة البحث فمن خلالها تعرفت مهارات الاستماع والتحدث المناسبة للبحث الحالي.

الإطار النظري:

أولاً- الاستماع:

مفهوم الاستماع: الاستماع هو الفن اللغوي الأول من فنون اللغة العربية؛ ويتم الاعتماد عليه في إكساب التلاميذ المهارات اللغوية الأخرى في صفوف التعليم الأولى. والاستماع أول وسائل الإنسان للاتصال بالعالم الخارجي، وهو حجر الزاوية في عملية التواصل، فقد عرفته الجمعية الوطنية لمهارات التواصل بأنه: "عملية استقبال وبناء للمعنى من الحديث المسموع، والاستجابة للرسائل اللفظية وغير اللفظية لفهمها وتقويمها" (National Communicatio Association,1998, 10).

- المكوّنات الأساسية لعملية الاستماع:

نظر بعض الباحثين إلى الاستماع بصورة تفصيلية، فحددوا له خمسة مكونات أساسية وهي:

1-"إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي. 2- فهم مدلول هذه الرموز.

3-إدراك الوظيفة الاتصالية أو "الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق. 4-تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره. 5- نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعة المناسبة لذلك." (شحاتة والسمان،2012، 18).

وقد حدد مدكور للاستماع ست **مهارات رئيسة** تحتوي كل منها على عدد من المهارات الفرعية:

ا-مهارة التمييز السمعي: وهي مهارة رئيسة تحتوي على عدد من المهارات الفرعية، منها: التذكر السمعي، تمييز أصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات فيما يبينها ويسمى بالدمج، وعلى إكمال الناقص من الكلمات، أو الجمل فيما يسمى بالإغلاق.

2-مهارة التصنيف: وهي مهارة تركز على إيجاد العلاقات المعنوية بين الكلمات، والحقائق، والمفاهيم، والأفكار طبقاً لخاصية مشتركة فيما بينها، وتشتمل مهارة التصنيف على عدد من المهارات الفرعية.

3–مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة: وتتطلب هذه المهارة من المستمع أن يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية، والحقائق، والمفاهيم الواردة في الموضوع، وهي أعقد من مهارة التصنيف رغم أنها تعتمد عليها لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتآلفة، أو المتنافرة، وتشتمل على عدة مهارات خاصة بها.

4–مهارة التفكير الاستنتاجي: من أبرز سمات المستمع الجيد أن يكون قادراً على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ، وحسن التوقع، والتفكير الاستنتاجي مهارة من مهارات الفهم العليا القائمة على التحليل، والتفسير، ومعالجة الأفكار وتشتمل على عدد من المهارات الخاصة بها.

5–مهارة الحكم على صدق المحتوى: هذه المهارة من نوع التفكير التقويمي الذي يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها بإبراز محاسنها، وعيوبها، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية، وتحتوي على مهارات فرعية عديدة.

6–مهارة تقويم المحتوى: وهذه المهارة أيضاً من نوع التفكير التقويمي، وهي من أرقى مهارات التفكير، والفهم على الإطلاق، وهي مهارة لا تقف عند حد إصدار الأحكام في ضوء المعايير الموضوعية؛ بل تتجاوز ذلك إلى التشخيص، والعلاج، فهي تشخص الداء، وتصف له الدواء؛ أي أنها تبرز جوانب القوة، والضعف في المادة المسموعة، وتوضح كيفية معالجة أسباب الضعف، وتعزيز أسباب القوة، ولهذا فإن هذه المهارة تتربع على قمة التفكير النقدي، وتعتمد على المهارات السابقة كلها في عملياتها، فهي تتجاوز المهارات السابقة إلى التشخيص والعلاج، وتشتمل على مهارات فرعية خاصة بها (مدكور، 2006، 132) .

يمكن أن نوجز **الأهداف** التي ينبغي أن يعمل برنامج تدريس الاستماع على تحقيقها في مرحلة التعليم الأساسي بالآتي:

1–""تعويد التلميذ على مراعاة آداب الاستماع. 2– تنمية قدرته على إجادة عادات الاستماع الجيد (اليقظة، والانتباه، والمتابعة).

3–تنمية قدرته على تتبّع المسموع والسيطرة عليه. 4 غرس عادة الإنصات بوصفها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة.

د– تنمية قدرته على تعرف الأصوات والكلمات سمعياً والتمييز بينها. 6– تعزيز قدرة التلميذ على تعرّف دور نغمات الكلام في توضيح المعنى. 7– تنمية إحساس التلميذ بأهمية الكلمة المنطوقة ودورها في بناء المعنى.

8–تنمية قدرته على فهم المسموع بدقّة وسرعة وتدبّر .9– إكساب التلميذ القدرة على إدراك غرض المتحدّث، ومقاصده من الحديث. 10– تعزيز التفكير السريع لدى التلميذ ومساعدته على الحكم على المسموع. 11– تنمية قدرة التلميذ على نقد المسموع، وتقويمه، واتّخاذ القرار المناسب بشأنه. 12– تشجيع التلميذ على التساؤل ومناقشة المسموع، مع احترام المتحدّث وتقديره. 13– إكساب التلميذ القدرة على الاستمتاع بالمسموع وتذوقه." (البصيص، 2019، 203–204).

ثانياً: التحدث (التعبير الشفوي):

التحدث هو الفن اللغوي الثاني من فنون اللغة العربية، وله أهمية كبيرة في مرحلة التعليم الأساسي لأنه أداة التلميذ في التعبير عن حاجاته، وفي تواصله التعليمي والاجتماعي. فقد عرفه فينج بأنه: "قدرة التلميذ على التعبير عن نفسه في البيئة التعليمية والاجتماعية" (Feng,2007, 25).

المكونات الأساسية للتحدث:

التحدث عملية مركبة من عمليات عديدة، ويمكن أن نحدد مكوناتها بالآتي:

د– الاستثارة والرغبة في التحدث. 2–جمع الأفكار وترتيبها. 3–انتقاء الرموز اللفظية المناسبة.

4–نطق الرموز اللفظية. 5–الأداء المعبر والمصاحب للنطق. (البصيص، 2019، 230–232).

هناك من أشار إلى مهارات التحدث، وربط بينها وبين طبيعة عملية التحدث ومكوناتها، فقسم عملية التحدث إلى **جوانب تشتمل على مهارات فرعية** على النحو الآتي:

1-الجانب الفكري: ويمثل مرحلة تفكير المتحدث فيما سوف يتحدث عنه أو فيه، فيهتم هذا الجانب بتحديد الأفكار وانتقائها وترتيبها وتدعيمها بالأدلة والبراهين، وتحديد مدى وضوحها وتنوعها وترابطها، واتصالها بالموضوع الذي يتحدث فيه.

2-الجانب اللغوي: ويكون التركيز فيه على اختيار الكلمات المناسبة، والتعبير عن الأفكار بجمل مفيدة، واستخدام الجمل والتراكيب السليمة، واستعمال الأمثلة للشرح والتفصيل، والربط بين العبارات بأدوات الربط المناسبة.

3-الجانب الصوتي: وفيه يركز المتحدث على النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وإتقان نبرة الصوت مع الأساليب المختلفة "التعجب، والاستفهام، والتمنّي"، والتوقف بالصوت الوقفات الصحيحة.

4-الجانب الملحمي: وفيه يركز المتحدث على النظر إلى الآخرين، واستخدام التعبيرات الملحمية من حركات الوجه والجسم والرأس، والإيماءات والإشارات، للتعبير عن المعنى وتجسيده، وزيادة قوة تأثيره في السمع.

5-الجانب التفاعلي الإلقائي: وفيه يكون التركيز على احترام المستمعين ومجاملتهم، واستثارتهم للمشاركة في الحديث، والحرص على التمتع بالثقة والحس الفكاهي. (حافظ، 2005، 9).

يمكن أن نوجز **الأهداف** التي ينبغي أن يعمل برنامج تدريس التحدث على تحقيقها في مرحلة التعليم الأساسي بالآتي:

1-" أن تنمو ثروة التلميذ اللفظية الشفوية. 2-أن يتمكن من تشكيل الجمل وتركيبها. 3- أن يتمكن من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية. 4-أن يتحسن هجاؤه، ونطقه وإلقاؤه. 5-أن يصبح قادراً على استخدام التعبير القصصي. 6-أن يستطيع وصف المواقف التي حدثت أمامه أو حكيت له شفوياً. 7- أن يكون قادراً على استخدام عبارات المجاملة استخداماً سليماً في المناسبات المختلفة.

8-أن يكون قادراً على مراعاة آداب التحدث" (البصيص،2019، 241).

إجراءات البحث:

منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول أحداثاً وظواهر معينة بالدراسة من حيث وصفها، وتحليلها كما هي دون التدخل في مجرياتها.

مجتمع البحث وعينته: يشمل المجتمع الأصلي للدراسة كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب). أما عينة البحث فهي عينة مقصودة يمثلها الأنشطة والتدريبات المتضمنة في محتوى الكتاب المذكور. والجدول الآتي يوضح بالتفصيل مواصفات عينة البحث:

الجدول رقم (1): يوضح مواصفات كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)

عنوان الكتاب	عدد الدروس	عدد الصفحات
كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)	**20**	**132**

أدوات البحث: 1-استمارة تحليل الكتاب: وهو عبارة عن قائمة بمهارات الاستماع والتحدث اللازم تضمينها في محتوى كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)، وتمثل الأساس الذي بنيت في ضوئه استمارة تحليل المحتوى.

2- تصميم استمارة تحليل الكتاب، التي تتضمن: التسلسل، فئة التحليل، وحدة التحليل، الصفحة، المؤشر، التكرار، النسبة المئوية. حيث شملت فئة التحليل: "المهارة"، ووحدة التحليل: السؤال، التدريب، المثال، التذكرة، النشاط.

التسلسل	فئة التحليل	وحدة التحليل	الصفحة	المؤشر	التكرار	النسبة المئوية

وقد بلغ عدد وحدات التّحليل في الكتاب (20)، وفي أثناء التّحليل اعتمدت الباحثة الخطة الآتية:

1-تحصر المهمة أو المهام المطلوب إنجازها في كل سؤال، وتعامل كل مهمة على أنها سؤال مستقل، وتحدد المهام بإحدى الطّرق الآتية أو بها جميعاً وفق تنوعها:

1–تحصر أدوات الاستفهام الواردة بنص السّؤال حيث تمثل كل منها مهمة مستقلة.

2– تحصر أفعال الأمر الواردة بنص السّؤال حيث يمثل كل منها مهمة مستقلة.

3– تستنبط المهارة من المهمة الأساسية المطلوب إنجازها، وتكتب في خانة المهارة، ثم تنسب إلى المؤشر المناسب.

– **تستنبط المهارة وفق المعايير الآتية:** –تقرأ جملة الاستفهام، أو جملة الأمر، أو المعطوف عليها بعناية؛ فقد تشير مباشرة إلى المهارة المطلوبة: – إذا تعذر استنباط المهارة من خلال نص الجملة، فإن الأمر يتطلب العودة إلى الموضوع الذي يدور حوله السّؤال لاستنباط المطلوب.

وقد لاحظت الباحثة أنّ وحدة التّحليل يمكن أن تنتمي إلى أكثر من فئة من فئات التّحليل نظراً لخصوصية اللّغة العربيّة، ونظراً لوجود هذا التّداخل نسبت الباحثة وحدة التّحليل إلى الفئة الأكثر مناسبة.

– وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة.

4– التأكد من ثبات التحليل: وبعد الانتهاء من التّحليل تمّ عرضه على اثنين من المحللين للتأكد من ثبات التّحليل فيما بين الباحثة والمحللين، وفيما بين المحللين نفسيهما، وطبقت الباحثة معامل الثّبات وفق معادلة هولستوي بعد أن اجتمعت بهما أكثر من مرة، وتناقشت الباحثة مع كل منهما على حدة بوحدات التّحليل، وفئات التّحليل.

معادلة هولستوي هي: " $C.R = \frac{2M}{N1+N2}$

M: عدد الوحدات التي يتفق عليهما المحللان.

N1+N2 : مجموع الوحدات التي حللت " (طعيمة، 2004، 178).

وقد رمزت للباحثة بالحرف (أ) وللمحكم الأول بالرّمز (ب) وللمحكم الثّاني بالرّمز (ج).*

الجدول رقم (2): النّسبة المئوية لمعامل الثّبات في كتاب العربية لغتي ومدى الاختلاف والاتفاق.

المحللان	خلاف	اتفاق	النّسبة المئوية للاتفاق
أ و ب	2	18	0.90
أ و ج	3	17	0.85
ب و ج	1	19	0.95

ملاحظة: أهملت الباحثة الرّقم بعد الفاصلة الذي جاء أقل من (0.5) وجبرت الرّقم الذي جاء أكثر من (0.5).

بعد التّأكد من أنّ معامل الثّبات في تحليل كتاب العربيّة لغتي عال ومقبول، قامت الباحثة بتفريغ تحليلها في الجدول الذي يوضح مدى تحقيق الكتاب للمهارات، وإظهار نسبة توفر كل مهارة ودرجة تحقق كلّ منها، فجاء الجدول (2) الذي يبين النّسب المئوية لتحقق مهارات الاستماع في الكتاب، وجدول (3) لتوفر مهارات التحدث.

وقد استخرجت الباحثة النّتائج من استمارة التّحليل باتباع الخطوات الآتية:

النّسبة المئوية للفئة الفرعية = تكرار الفئة ×100/ مجموع تكرار الفئات الكلي في الصّف.

–بعد ذلك تمّ تحويل نسبة توفر كل فئة إلى درجة توفر تتراوح بين (0–100).

– ثمّ تمّ إعطاء حكم وصفي لتوفر الفئة (متوفرة بدرجة كبيرة جداً، متوفرة بدرجة كبيرة، متوفرة بدرجة متوسطة، متوفرة بدرجة ضعيفة، متوفرة بدرجة ضعيفة جداً، معدومة)؛ بناءً على نسبة توفره استناداً إلى مفتاح التّصحيح الآتي:

(0) معدومة، أقل من (20) ضعيفة جداً، (من20% وأقل من 40%) ضعيفة، (من40% وأقل من 60%) متوسطة، من 60% وأقل من 80%) كبيرة، (من80% إلى 100%) كبيرة جداً.

الجدول رقم (3): تكرارات ونسب ودرجات توفر المهارات الفرعية للاستماع

المعيار	مؤشرات الأداء	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوفر
1–يطبق المتعلم آداب الاستماع والإنصات	يتجنّب المشتتات بأنواعها: (العبث بما أمامه، النظر من النافذة)	0	%0	معدومة
	يستجيب إلى الإرشادات الأساسية في الصف.	0	%0	معدومة
	يراعي آداب الاستماع والإنصات(:الانتباه إلى المتكلم الجلسة الصحيحة التفاعل مع الراوي)....	0	%0	معدومة
	ينتبه لحديث طويل نسبياً حتى النهاية.	0	%0	معدومة
	يبدي رغبة في الاستماع إلى الآخرين	0	%0	معدومة
2–يثري المتعلم حصيلته اللغويّة	يتعرّف الكلمة والجملة والفقرة والمقطع.	0	%0	معدومة
	يذكر كلمات تدل على مجال محدد (حركة–صوت..)	0	%0	معدومة
	يذكر مفرد كلمة وجمعها.	0	%0	معدومة
	يحدد معنى الكلمات الجديدة المسموعة من السياق.	0	%0	معدومة
	يذكر أضداد كلمات وجموعها.	0	%0	معدومة
	يحاكي نمطاً لغوياً في جملة محدّدة.	0	%0	معدومة
	يحلل الأسلوب اللغوي(صور–سمات–ألفاظ–تراكيب–مرادف–ضد– جمع– أسلوب وصفي)	0	%0	معدومة
	يدلُّ على الضبط الصحيح لما يسمع.	0	%0	معدومة
3–يعبّر عن فهمه النّص المسموع فهماً مجملا	يضع أكثر من عنوان للنص الذي استمع إليه.	0	%0	معدومة
	يحدد الفكرة العامة.	0	%0	معدومة
	يذكر الموضوع الذي يدور حوله النصّ.	0	%0	معدومة
	يعلق على ما يستمع إليه التعليق المناسب.	0	%0	معدومة
	يستخلص موقف المتكلم من الموضوع الذي يتناوله	0	%0	معدومة
4–يعبّر عن فهمه النّص المسموع فهماً تفصيلياً	يصمم بطاقة تعريف بالنّصّ	0	%0	معدومة
	يميز الكلمات والعبارات التي تحمل مشاعر وانفعالات متباينة من بعضها.	0	%0	معدومة
	يكشف الأخطاء فيما يستمع إليه.	0	%0	معدومة
	يذكر معلومات وردت في النصّ.	0	%0	معدومة
	يحدد عناصر القصة	0	%0	معدومة
	يحكم على شخصيّات القصة المسموعة.	0	%0	معدومة
	يدرك نوع الانفعال فيما يسمع.	0	%0	معدومة
	يتوقع نهاية قصة مسموعة.	0	%0	معدومة
	يلخص القصة شفوياً مراعياً عناصرها.	0	%0	معدومة
	يوضح بعض التفاصيل الواردة في النصّ.	0	%0	معدومة
	يحدد الشخصيات في النص المسموع.	0	%0	معدومة
	يذكر أمثلة عن سمات أسلوب النصّ.	0	%0	معدومة
	يرتب أحداث القصة ترتيباً زمنياً.	0	%0	معدومة

	يعيد سرد النصّ مراعياً قواعد السرد(:العنوان، المؤلّف، الحوادث).	0	%0	معدومة
	يفسر أسباب حدوث حوادث القصة.	0	%0	معدومة
	يستخلص الدروس المستفادة من القصة.	0	%0	معدومة
	يلخص حوار الشخصيات.	0	%0	معدومة
5-يتذوّق المسموع	يبدي إعجابه ببعض العبارات الواردة في النص ويذكر السبب.	0	%0	معدومة
	يحدّد نوع الانفعال في بعض عبارات النص المسموع.	0	%0	معدومة
	يوازن بين عبارتين مسموعتين ويشير إلى الأجمل منهما معللاً.	0	%0	معدومة
	يحدد أركان الصورة البيانية.	0	%0	معدومة
6- يتمثّل المبادئ والقيم المتضمّنة في النّصّ المسموع في مواقف حياتيّة		0	%0	معدومة
المجموع		0		

من خلال دراسة الجدول السابق رقم (2) نلاحظ أن مهارات الاستماع لم توفر؛ حيث لم ترد في الكتاب، سواء من خلال تدريبات متضمنة في دروس أخرى، أو من خلال إفراد دروس خاصة بمهارة الاستماع. وهذا يدل على إهمال هذه المهارات على الرغم من أهميتها في هذه المرحلة، وعلى الرغم من تأكيد المعايير الوطنية عليها، حيث جاء في مقدمة الكتاب أن لجنة التأليف راعت التركيز على المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وأنه روعي في تناول النصوص المخصصة للقراءة تنمية مهارات الاستماع، وربما هذا مبرر لأنّ فلسفة منهاج ب تؤكد أهمية القراءة والكتابة للتعويض على حساب الاستماع والتحدث، ولأنّ مهارة الاستماع يدرب عليها تلقائياً أثناء سير الدروس نظراً لخصوصية اللغة العربية وتكاملها إذ لا يمكن فصل مهارة عن مهارة أخرى، مع ذلك ينبغي للمعلم تدارك هذا الجانب والتركيز في الكتاب، مهارة الاستماع فكثير من المعلمين يهملونها حتى لو أفرد لها دروس خاصة؛ لذا ينبغي إعادة النظر في الكتاب وتضمينه لمهارة الاستماع نظراً لأهميتها في هذه المرحلة وفي باقي المراحل الدراسية، فهو من أكثر المهارات استخداماً، وقد أثبت الباحثون أن الإنسان يمارس الاستماع أكثر بثلاثة أضعاف مما يمارس القراءة، فجل الناس يقضون معظم وقتهم في الاستماع. كما أنّ الاستماع هو المهارة اللغوية الأكثر شيوعاً واستخداماً في البرنامج المدرسي، إذ إن معظم أوقات الحصص داخل الفصول تخصص للعمل الشفوي.

الجدول رقم (4):تكرارات ونسب ودرجات توفر المهارات الفرعية للتحدث

المعيار	مؤشرات الأداء	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوفر
يطبّق مبادئ الحديث والحوار	يتغاضى عن التفاصيل البسيطة.	0	%0	معدومة
	يحافظ على تسلسل الفكر وترابطها.	0	%0	معدومة
	يبقى ضمن الموضوع المطروح.	0	%0	معدومة
	يقبل على مستمعيه بوجهه.	0	%0	معدومة
	يجذب المستمعين إليه(التنقّل أثناء الكلام، النظر إلى جميع الحاضرين، الصوت المنخفض).	0	%0	معدومة
	يواجه الخطأ في الكلام بهدوء (ضبط النفس، عدم القيام بحركات تشير إلى الخطأ، عدم الارتباك).	0	%0	معدومة
	يتحدث بسهولة ويسر.	0	%0	معدومة

	يجامل محدثه بالابتسام أو الإغناء أو الإيحاء.	0	%0	معدومة
	يهتمّ بآراء محدّثه.	0	%0	معدومة
	يبدي رأيه مناقشاً الرأي الآخر.	0	%0	معدومة
يستعمل مكتسباته اللغوية والمعجمية للتعبير عن مشاعره وأفكاره موظّفاً ما تعلمه من قواعد اللغة	يصوغ أسئلة مستعيناً بنماذج محددة.	0	%0	معدومة
	يصنف آراء الآخرين حول مسألة.	5	2,48%	ضعيفة جداً
	يستعمل المفردات في حقلها الدلالي.	0	%0	معدومة
	يستعمل المفردات بمعناها الحقيقي.	0	%0	معدومة
	يصف الشخصية التي يراها في الصورة وصفاً خارجياً مع بعض الوصف الداخلي، مراعياً: – ذكر الأشياء البارزة في الصورة التي يراها. – استقراء تفاصيل الصورة – .تحديد الصفات الداخلية والخارجية للشخصية.	14	6,96%	ضعيفة جداً
	يصف مكاناً مستعيناً ببطاقات مصممة سابقاً، مراعياً: –تتبّع التفاصيل المهمّة في المكان – .إعادة صوغ المعلومات الواردة في وصف المكان بأسلوبه.	8	3,98%	ضعيفة جداً
	يلقي حديثاً في الإذاعة المدرسيّة.	0	%0	معدومة
	يسرد قصة أمام زملائه.	3	1,49%	ضعيفة جداً
	يجري مقابلة مع أحد زملائه مستعيناً بأسئلة معدّة سابقاً مراعياً – :صوغ عبارات الترحيب المناسبة بالضيف. –صوغ أسئلة مستعيناً بنماذج محددة. –ختم المقابلة بالعبارات المناسبة.	0	%0	معدومة
يعرض فكره بطريقة منظمة للتعبير عن ذاته مستعملاً المعينات والتقنيات الحديثة	يخطط لإعلان مسموع أو مكتوب.	0	%0	معدومة
	يستعين بالوسائل التوضيحية في أثناء وصفه المكان(مسطرة، أقلام ملوّنة).	0	%0	معدومة
	يلتزم بالوقت المعطى له للإعداد أو للعرض.	0	%0	معدومة
	يستعين بمراجع ورقيّة أو إلكترونيّة لتحضير موضوعه الإذاعيّ.	0	%0	معدومة
	يوضح أفكاره ببعض الأمثلة والشواهد.	0	%0	معدومة
	ينسق الأفكار والمعلومات المتوفرة لديه.	0	%0	معدومة
	يربط الجمل بروابط مناسبة.	0	%0	معدومة
يستعمل الصوت والتعبير الجسدي في التواصل للدلالة على مضمون الحديث	يستعمل بعض مهارات التواصل في أثناء الكلام للتفاعل مع الآخرين(إجالة النظر بالحاضرين، الابتسام والإيماء)...	0	%0	معدومة
	يعبّر بالصوت عن بعض الانفعالات والعواطف(الغضب، الخوف، الارتباك).	0	%0	معدومة
يقوّم أداءه في ضوء الجانبين المعرفي والمهاري وفق مؤشرات محدّدة.		0	%0	معدومة
المجموع		**30**		

من خلال دراسة الجدول السابق رقم (2) نلاحظ: هناك مهارات لم تتوفر؛ حيث لم ترد في الكتاب، سواء من خلال تدريبات متضمنة في دروس أخرى، أو من خلال إفراد دروس خاصة بمهارة التحدث؛ وهذه المهارات هي: يصوغ أسئلة مستعيناً

بنماذج محددة، يستعمل المفردات في حقلها الدلالي، يستعمل المفردات بمعناها الحقيقي، يلقي حديثاً في الإذاعة المدرسيّة، يجري مقابلة مع أحد زملائه مستعيناً بأسئلة معدّة سابقاً مراعياً: – صوغ عبارات الترحيب المناسبة بالضيف، – صوغ أسئلة مستعيناً بنماذج محددة، ختم المقابلة بالعبارات المناسبة، يخطط لإعلان مسموع أو مكتوب، يستعين بالوسائل التوضيحية في أثناء وصفه المكان (مسطرة، أقلام ملوّنة)، يلتزم بالوقت المعطى له للإعداد أو للعرض، يستعين بمراجع ورقيّة أو إلكترونيّة لتحضير موضوعه الإذاعيّ، يوضح أفكاره ببعض الأمثلة والشواهد، ينسق الأفكار والمعلومات المتوفرة لديه، يربط الجمل بروابط مناسبة. يستعمل بعض مهارات التواصل في أثناء الكلام للتفاعل مع الآخرين (إجالة النظر بالحاضرين، الابتسام والإيماء.)، يعبّر بالصوت عن بعض الانفعالات والعواطف (الغضب، الخوف، الارتباك).

وتحقق باقي المهارات بنسب ضعيفة جداً، وهي بالتسلسل على النحو الآتي: 1– في المرتبة الأولى: يصف الشخصية التي يراها في الصورة وصفاً خارجياً مع بعض الوصف الداخلي، مراعياً: – ذكر الأشياء البارزة في الصورة التي يراها – استقراء تفاصيل الصورة، – تحديد الصفات الداخلية والخارجية للشخصية وبنسبة تحقق 6,96% وبدرجة تحقق ضعيفة جداً.2–في المرتبة الثانية: يصنف آراء الآخرين حول مسألة وكانت نسبة توفرها 2,48% وبدرجة توفر ضعيفة جداً.

د– في المرتبة الثالثة: – يصف مكاناً مستعيناً ببطاقات مصممة سابقاً، مراعياً – : تتبّع التفاصيل المهمّة في المكان، إعادة صوغ المعلومات الواردة في وصف المكان بأسلوبه وبنسبة 3,98% وبدرجة تحقق ضعيفة جداً، يسرد قصة أمام زملائه، 1,49% وبدرجة توفر ضعيفة جداً. مع العلم أن المهارات المحققة في الكتاب، كانت متضمنة في دروس مهارات أخرى (القراءة، التعبير الكتابي)، ولم يتم إفراد دروس خاصة بمهارة التحدث، وربما هذا مبرر لأنّ فلسفة منهاج ب تؤكد أهمية القراءة والكتابة للتعويض على حساب الاستماع والتحدث، ولأنّ مهارة التحدث يدرب عليها تلقائياً أثناء سير الدروس نظراً لخصوصية اللغة العربية وتكاملها إذ لا يمكن فصل مهارة عن مهارة أخرى، مع ذلك ينبغي للمعلم تدارك هذا الجانب والتركيز في الكتاب مهارة التحدث فكثير من المعلمين يهملون مهارة التحدث حتى لو أفرد لها دروس خاصة؛ نظراً لأهميتها حيث تعد كواحدة من المهارت اللغوية الأساسية والوسيلة الأولى في التواصل مع الناس؛ فهي من أكثر الأنشطة اللغوية شيوعا وانتشاراً في الحياة العملية والعلمية والاجتماعية، إذ يرى الكثير من الباحثين اللغويين أنها تشكل ما يقارب (95%) من النشاط اللغوي الممارَس، كما أنها من أهم المهارات اللغوية في الحياة الدراسية، لأنها تساعد في نقل أفكار ومعارف التلاميذ إلى الآخرين.

مقترحات البحث:

– تضمين مهارات الاستماع في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب).

–تضمين مهارات التحدث في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب).

–إجراء مراجعة لكتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)؛ لزيادة نسبة مهارات التحدث التي كانت نسبتها ضعيفة جداً فيه.

– الأخذ بعين الاعتبار، لدى واضعي المناهج السورية، التوازن والشمول في نسب توزيع مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الاستماع) في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب)، ولباقي المستويات.

–تقويم محتوى مقررات العربية لغتي في المستويات الأخرى من منهاج الفئة (ب)؛ للتأكد من توفر مهارات الاستماع والتحدث فيها.

11- مراجع البحث:

د- البصيص، حاتم (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة السوريّة للكتاب، وزارة الثقافة، الجمهورية العربيّة السوريّة.

2-الجفري، قيس(2007). مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، htt://ar.shvoong.com/books

د- حافظ، وحيد (2005). المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتقويم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوئها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، (6)1-60.

د- الدوسري، خلود بنت شبيب بن سعيد(2018). تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط،34☹2) 589 – 628.

د- الزيود، خلود (2021). تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، (3)21-38.

6-شلب الشام، قمر (2018). تقويم محتوى مناهج الفئة "ب" للتعليم الأساسي استناداً إلى مفاهيم حماية الطفل في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البعث.

7-شحاتة، حسن (1993). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

8-شحاتة، حسن والسمان، مروان (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

9- طعيمة، رشدي أحمد (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

10- عبد الكريم، أسماء (2020). تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (58) 354-374.

11-العدوي، غسان (2006). تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها-دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، مجلة جامعة دمشق، 25☹3+4) 575-598.

12-العمارنة، عماد (2015). المهارات اللغوية في كتب لغتي ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، السعودية ، 1(1) 236-282.

13- المحمودي، محمّد سرحان علي (2012). مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهوريّة اليمنية.

14-مدكور، علي(2006). تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

15- مدكور، علي أحمد ومحمد، صابر عبدالمنعم وأحمد حمدي أحمد محمد(2016). مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدى توافرها لديهم، العلوم التربوية، القاهرة ،24☹4) 3-30.

16-المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (2016). وثيقة المعايير الوطنية لمادة اللغة العربية، وزارة التربية، دمشق.

17-الناقة، محمود (2000). الاختبار الشفهي، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، (2) 595-601.

18-وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2015). العربية لغتي المستوى الثالث منهاج الفئة (ب)، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، سورية.

19- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2015). آلية تطبيق منهاج الفئة "ب" بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمة اليونيسيف، تاريخ الدخول: 2021/1/29. Mode.gov.sy

المراجع الأجنبية:

1-Feng, Z., (2007). The Perceptions of Chinese Junior High and Senior High Students Regarding the Teaching and Learning of English Listening and Speaking Skills. Unpublished Ph.D. Dissertation, Texas Tec University.

2- Hui ,A. ,and Lau , S. (2006) . *Drama education: a Touch of the Creative Mind and Communicative –Expressive Ability of Elementary School Children Hong Kong Thinking Skills and Creativing* , 1 (*1*) :. 34 – 40

3-National Communicatio Association (1998). Competent Communicators K-12 Speaking, Listening, and Media Literacy Standards and Competency Statements. Non Classroom Guides. ERIC Document Reproduction service. No.ed475743.